

ردود فعل على إعادة اعتبار "آيا صوفيا" مسجدا



السبت 11 يوليو 2020 م 04:07

علق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، الجمعة، على إعادة السلطات التركية "آيا صوفيا" كمسجد، وإلغاء قرار مجلس الوزراء لعام 1934 بتحويله لمتحف.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، بأن الولايات المتحدة تشعر "بخيبة أمل" إثر قرار أنقرة تحويل آيا صوفيا إلى مسجد مفتوح للصلوة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مورغان أورتاغوس: "نحن مدركون لحقيقة أن الحكومة التركية ستلتزم بإتاحة آيا صوفيا لجميع الزائرين، وننطليع لسماع خطط أنقرة بشأن إشرافها المستمر على آيا صوفيا بما يضمن إمكانية أن يزور الجميع المكان من دون عائق".

من جهته أبدى الاتحاد الأوروبي، أسفه اليوم بشأن قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بفتح مبنى آيا صوفيا بإسطنبول للصلوة فيه باعتباره مسجدا.

وقال جوزيف بوريل، كبير مسؤولي السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن "حكم مجلس الدولة التركي بإبطال أحد القرارات التاريخية لتركيا الحديثة وقرار الرئيس أردوغان بوضع هذا الأثر تحت إدارة رئاسة الشؤون الدينية مؤسفان".

ووصفت وزيرة الثقافة اليونانية، حكم المحكمة التركية بإعادة آيا صوفيا كمسجد، بـ"استفزاز صريح للعالم المتحضر" على حد وصفها.

وقالت وزيرة الثقافة لينا ميندوني، في بيان: "قرار اليوم، الذي جاء نتيجة الإرادة السياسية للرئيس (رجب طيب) أردوغان، استفزاز صريح للعالم المتحضر الذي يعترف بالقيمة الفريدة والطبيعة المسكونية لهذا المعلم الأثري".

بدورها أدانت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، قرار القضاء التركي.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية "إنترفاكس" عن المتحدث باسم الكنيسة، فلاديمير ليغويدا، قوله: "نلاحظ أنه لم يتم الإصغاء إلى مخاوف ملايين المسيحيين".

أبدت الولايات المتحدة الجمعة "خبطة أهلها" إزاء تحويل آيا صوفيا إلى مسجد، وحذّرت السلطات على إتاحة زيارتها أمام الجميع على قدم المساواة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مورغان أورتاغوس: "خاب أملنا من قرار الحكومة التركية تغيير وضع آيا صوفيا".

وشددت على "تعهد الحكومة التركية السماح للجميع بزيارة آيا صوفيا"، مضيفة "نحن ننطليع إلى سماع خططها في ما يتعلق بالإشراف المستمر على آيا صوفيا لضمان بقائها مفتوحة أمام الجميع من دون أي عوائق".

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) إنها تأسف بشدة لقرار تركيا تحويل آيا صوفيا إلى مسجد.

وعبرت مديرية المنظمة أوزولي عن "الأسف الشديد لقرارات السلطات التركية، والتي اتخذت من دون حوار مسبق، لتعديل وضع آيا صوفيا"، بحسب بيان للمنظمة.

وأضاف البيان أيضاً أن أوزولي عبرت عن قلقها للسفير التركي لدى المنظمة.

وبهت إلى أن لجنة التراث العالمي ستناقش "حالة الحفاظ" على آيا صوفيا في اجتماعها المقبل، وأضاف البيان: "تدعو يونسكو السلطات التركية إلى بدء حوار من دون تأخير، لمنع أي تأثير ضار على القيمة العالمية لهذا التراث الاستثنائي".

وحذرت من إجراء تغييرات على المداخل أو هيكل البناء، يمكن أن يهدى انتهاكاً لاتفاقية حماية التراث العالمي لعام 1972.

وألغت المحكمة الإدارية العليا، الجمعة، قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 24 تشرين الثاني / نوفمبر 1934، بتحويل "آيا صوفيا" إلى مسجد إلى متحف.

وقال مجلس الدولة، إن "آيا صوفيا" مدون في وثيقة سند الملكية بتوصيف مسجد ولا يمكن تغييره.

وصدر القرار المكون من 19 صفحة، عن "مجلس الدولة"، أعلى سلطة قضائية بالبلاد، وبالإجماع، بعد عقود من التجاذبات، ووسط توترات مع أطراف خارجية بشأنه، ولا سيما اليونان التي تعتبر أن "آيا صوفيا" إرث مرتبط بها.

وعلى الفور، وقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، المرسوم الجمهوري الخاص، باعتماد قرار مجلس الدولة، بتحويل آيا صوفيا إلى مسجد.

ونشرت الجريدة الرسمية التركية، القرار الرئاسي بافتتاح "آيا صوفيا" للعبادة وتحويل إدارته إلى رئاسة الشؤون الدينية.